

32 - شرح صحيح ابن خزيمة : كتاب الوضوء - الحديث 32 | |

ماهر ياسين الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
اما بعد. قال ابن خزيمة علينا وعلى رحمة الله باب دجل الدليل على ان الامر بغسل الفرج ونضحه من المذي امر ندب وارشاد -

[00:00:00](#)

لا امر فريضة وايجاب. هكذا بوب ابن خزيمة على حديث اليوم. وهذا ام فيه نظر فاذا كان مراده ان هذا الامر للنذ وان لا يجب فهذا
يخالف ما مر به - [00:00:30](#)

من الابواب السابقة باب الامر بنضح الفرج من المذي وباب الامر بغسل الفرج من المذي وهكذا والباب الذي قبله باب وذكر وجوب
الوضوء من المذي باب ذكر وجوب الوضوء من النبي. فنفهم من هذا مع الابواب السابقة انه يقصد - [00:00:50](#)
انه الظاهر من ذلك ان الامر بغسل الفرج ونضحه من المذي امر ندب وارشاد لا امر فريضة ولكن مع الاحاديث السابقة نفهم منه انه امر
وجوب وندب للاحاديث السابقة على طريقة - [00:01:13](#)

ان احاديث الباب لا تفهم حتى نجمع الطرق وننظر فيها للقاعدة تقول ليس لنا ان نتمسك برواية ونترك بقية الروايات فالحديث يفسر
بعضه بعضا هذا الذي يظهر لي وبعض الناس - [00:01:33](#)

من الشراح الذين سبقوني لهذا الكتاب النفيس. بعضهم قال كلام ابن خزيمة فيه نظر ولم يعرج وبعضهم قال يعني رب لعل الذي جعل
ابن خزيمة يقول بالنذر هي القاعدة الاصولية الامر بعد السؤال لا يستلزم الوجوب لكن انا اقول - [00:01:55](#)
نفهم كلام ابن خزيمة من خلال السياق والسباق. فلما مر على ان الامر يفيد الوجوب دل لكن يقصد في لو اننا اخذنا فقط بهذا الحديث
الظاهر انه لا يفيد الجبن. ولكننا اخذنا بالوجوب لجملة الاحاديث - [00:02:15](#)

الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال حدثنا محمد بن سعيد بن ابو يحيى العطار قال حدثنا عبيد ابن حميد قال حدثنا
الاعمش عن ابن ابي ثابت عن سعيد ابن جببر عن ابن عباس عن علي ابن ابي طالب قال كنت رجلا نداء - [00:02:35](#)
فسئل لي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال يكفيك منه الوضوء. قال ابو وفي خبر سهل بن حنيف عن النبي صلى الله عليه
وسلم في المذي قال يكفيك من ذلك الوضوء - [00:03:05](#)

قد خرجته في باب نضح الثوب من المريء. اذا يجب على الانسان ان يفصل ثوبه وان المذي نجس دلت الاحاديث على هذا وعلى انه
ناقض من نواقض الوضوء. هذا هو الصحيح في هذه المسألة - [00:03:25](#)
وامور الشهوات من الامور التي تسمى بالغرائز اي ان الله سبحانه وتعالى قد غرزها بالعباد. لمصلحة التكاثر وبقاء نوع الانسان واختبارا
وامتحانا. فالرجل الكريم هو الرجل الذي يعف نفسه عما حرمه الله - [00:03:49](#)

وكثيرا من الناس يقع بذنوب الشهوات ثم يعاهد الله ان لا يعود. ثم تركبه نفسه فيقع في الشهوات المحرمة ولذا نقول اياكم ونقظ
الميثاق. كثيرا ما نعاهد الله على فعل طاعة او ترك ذنب - [00:04:13](#)
من الذنوب فاحذر ان تنقض الميثاق. وتأمل قول قتادة عن قوله تعالى الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به
ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك هم الخاسرون - [00:04:37](#)

فياكم ونقض هذا الميثاق. فان الله قد كره نقضه. واوعد فيه وقدم فيه في اي القرآن حجة وموعظة ونصيحة. واننا لا نعلم الله جل ذكره اوعد في اذا مما اوعد في نقض الميثاق. فمن اعطى عهد الله وميثاقه من ثمرة قلبه فليفي به الله - [00:04:59](#)

انتهى كلام قتادة. فيا عباد الله انتهوا عما حرم الله وطبقوا امر الله تعالى بالبر والتقوى وجدوا في طلب العلم فان في طلب العلم زادا للمتقين وهو من ارقى ما - [00:05:29](#)

يهذب الاخلاق والاداب والفضائل فنسأل الله تعالى ان يعصمنا واياكم من الزلل والحرام والخواطر المحرمة هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:05:55](#)